

71 | كتاب الشريعة للأجرى | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد فنعود الى مجلسنا بعد فترة شملت فيها وسائل الله تعالى الا الاجر مرة ثانية. ان هذا من جملة البلايا والرزايا. ان يفرض الانسان اجره - 00:00:00

مثل هذه المدارس فالله تعالى اسأل ان يوفقنا لما يحب ويرضى والا يحرمنا بركة وباب اليوم باب ذكر ما دل على زيادة الایمان ونقصان الحديث هو حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن - 00:00:30

النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم قال الایمان عن ابى هريرة هريرة رضى الله تعالى عنه قال الایمان يزداد وينقص. الایمان يزداد وينقص والایمان الذي يزيد وينقص هو - 00:01:00

الایمان بكل احواله. سواء كان اصل الایمان او كان الایمان الواجب او كان كمال الایمان. ويمكن ان نصور الایمان بهذه الاقسام بالجسد. فاصل الایمان بالنسبة للدين كالرأس بالنسبة للبدن ارأيت بدننا لو قطعت رأسه كيف يصير؟ ارأيت بدننا لو قطعت رأسه - 00:01:30

كيف يصير؟ لا قيمة له. وكذلك اصل الایمان بالنسبة للدين الایمان وهو توحيد الله عز وجل المتضمن معرفته ومحبته ورجاءه وخوفه وكل هذه المعاني هذا هو اصل الایمان. فاصل ايماني لا ينتهي - 00:02:10

لانه انتصب انتفى الایمان وصار الانسان كافرا. قال الله عز وجل فلا ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا. ويسلموا تسلیما. فالرضا - 00:02:40

طمأنينة باحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر قلبي متعلق بالتوحيد. فهو متعلق باصل الایمان. وبذلك صار الایمان المنفي في هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون الایمان المنفي هو اصل الایمان. فمعنى ذلك ان كل من لم يرضى باحكام الله ورسوله - 00:03:10

ولم يطمئن بها قلبا. ولم ينشرح بها صدرا فهو مدخول الدين وادخلوا الدين فاسد الاعتقاد. منفي عنه هذا الوصف الجميل ووصف الایمان طيب الایمان الواجب. الایمان الواجب مثله آكمل - 00:03:40

اعضاء البدن بالنسبة للبدن. يعني علاقة الایمان الواجب بالدين كعلاقة اعضاء البدن بالنسبة اليد او الرجل او العين. ارأيت رجلا لو ففأات عينه ايكون بذلك قد انتفت عنه الانسانية والادمية والحياة من بدنها ام - 00:04:10

صار ناقصا بما افتقد صار ناقصا. يبقى لو ان ففقت عينه يبقى انسان. بس ايه؟ ناقص ناقص. قطعت يد انسان ناقص. الحياة موجودة والبذل موجود. ها؟ وهكذا طيب لو قطعت رأسه ايه اللي يحصل؟ صار انسانا ناقصا ولا انتفى؟ انتفى. طيب ما مثل - 00:04:40

هذا الایمان الواجب مثل الایمان الواجب كفرض الاسلام من دون الشهادة. وذلك عند كثير من اهل العلم فروض الاسلام من غير شهادة. يعني لو ان انسانا ضيع واجبا لو ان - 00:05:10

انسانا ضيع واجبا وقل باستثناء الصلاة لان الصلاة وقع فيها النزاع. فنفلت مسألة الصلاة دي لو ان انسانا ضيع واجبه مثل لم يجتهد في صلة رحمه. قاطع لرحمه من لم يأت بواجب صلة الرحم. واتى بكبيرة قطعية الرحم. لو ان انسانا ضيعه - 00:05:30

شعبة الصدق اذا فوت الصدق الواجب واتى بكبيرة الكذب. لو ان انسان نم في حديثه لو ان انسانا تسد في وقوع الشحناء والفوضاء المسلمين هذا كله يكفر به يكفر به. كذب في حديثه. افسد بين اثنين لا يكفر بذلك - 00:06:00

ولكن يأثم. يأثم فتفويت الواجب او ارتكاب المحرم من دون الشرك ارتكاب المحرم دون الشرك. وتفويت الواجب من دون التوحيد. تفويت الواجب من دون التوحيد. وارتكاب من المحرم من دون الشرك لا يجعل الانسان كافرا. بل يكون بذلك ماذا؟ اثما. يكون بذلك - 00:06:30

ويكون المنفي هنا هو الایمان ماذا؟ الواجب. والایمان الواجب. يبقى لو لو سرت لو قتل لو شرب الخمر لو سرق لو شتمه كل هذه الاشياء تسقط عنه الایمان الواجب. لا تسقط عنه اصل الایمان - 00:07:00

والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. الحديث اذا نفى النبي عليه الصلاة والسلام الایمان عن الزاني وعن شارب الخمر. ونسى الایمان عن الذي لم يرض بحكم رسول الله -

00:07:30

صلى الله عليه وسلم يبقى لا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. اذا هذا ايمان منفي ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. جملة ومؤمن جملة اسمية حالية. والجمل الحالية تخصص مضمون - 00:08:00

الجمل الجمل حاليا تخصص مضمون الجمل اي تخصص العلاقة بين اركان الجملة لما اقول تكلمت معه وهو مبتسם. جملة وهو مبتسם جملة ايه؟ حالية بتخصص مضمون جملة يعني حال وقت الكلام مع كان ايه؟ كان مكشر؟ كان مغاضب. كان بيختبط دموعه في الحيطة. كان كان لا وهو مبتسם - 00:08:20

فالجمل الحالية مخصصة لمضمون جملة. يبقى لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اي لو كان مؤمنا فمن رعاه الایمان من الذنب. طيب هو ذنب. اذا ليس بمؤمن. يبقى الله عز وجل - 00:08:50

الایمان عن من لم يرضى بحكمه ونفى النبي عليه الصلاة والسلام الایمان عن الذي وقع في زينه. هل الایمان المنفي هنا من جنس الایمان المنفي هنا عباد الله. من نفس الجنس؟ اجيبوني ها - 00:09:10

كده ليه؟ ما تتكلموا من نفس الجنس ولا تختلف الجنس؟ يعني الرجال اللي هو عنده قتل في توحيد ذي اللي ذي زنى اللاتين زي بعض. لا مش زي بعض. اذا مرة كان الایمان المنفي هو اصل الایمان ومرة كان - 00:09:30

والایمان الواجب. اذا السارق والزاني والقاتل وغير ذلك اذا نفي عنهم الایمان بالایمان المنفي ماذا؟ الایمان الواجب. الذي يصير الانسان به ايه؟ ناقصة دين. ناقص الایمان لذلك اعتقاد اهل السنة والجماعة بان الفاسق الملي دي اسمها قضية كتب الاعتقاد اسمها قضية او مسألة الفاسق الملي - 00:09:50

مش الملي الملي الفاسق الملي هو المرتكب للكبيرة من غير استحلال الله من غير استحلال له. لانه لو استحل الكبیر صار ايه؟ كافرا. يبقى هو يأتي بالكبيرة ويعلم انه يعلم انه اثم هذا الرجل مؤمن بایمانه فاسق بمعصيته - 00:10:20

او هو مؤمن ناقص الایمان. او هو مسلم ليس بمؤمن. لو قلنا مسلم ليس بمؤمن اي هذا الرجل معه اصل الدين. ما هو اصل الدين هو التوحيد؟ طيب لو قلنا مؤمن بایمان فاسق بمعصيته هذا واضح مؤمن بما معه من اصل الدين فاسق بما ارتكب من - 00:10:50 معصيك. لو قلنا بانه مؤمن نقض الایمان صحيحة. ليه؟ لانه عندما اتى بهذا الذنب نقص اذا هما الموجودة في هذا الشأن. مسألة الفسق من لي فيها تلات جمل. ناقص الایمان - 00:11:20

وان نقول مؤمن بایمانه فاسق بمعصيته او ان نقول هو مسلم ليس بمؤمن. تمام فالایمان يزداد ويرقص الایمان يزداد وينقص. ناتي الى الجزء الثالث وهو الایمان الكامل او كمال الایمان لو احنا جبنا بيت وعملناه بالاعمدة وبنينا - 00:11:40

عمال ومحرني ما عدش الا ايه؟ الا ماذا؟ الا الدهان خذ له وش واثنين ثلاثة وصنفه بينهم وفي الاخر ايه؟ ندي الدهان. لو في هناك شقتين واحدة على الاسمنت واحدة متضيضة. ايها اكمل؟ وايهم اروق وايهم اكثرا انشراحا وانبسط - 00:12:10

وفضلا لولا ديت. انت بتخشن شقة اسمنت حتى لو متبين متر بيظنوا انها زي ميت متر. والشقة الثانية ميت متر بس تضم يا ايه؟ واسعة ما شاء الله. اذا كمال الشيء يحسنه. كمال - 00:12:40

شيء يحسنه. ما تقولش ده حاجة يعني فضلة. زي ما الجماعة النجاة بيقولوا ان الاشياء الموجودة في الجملة العربية اما عمدة واما فضل. لو تنازعت عملة مع فضلة اضرب الفاضلة ديت. بالرجل ويبقى الاصل والعمدة. في مسائل الاعتقاد - 00:13:00

مش كده المسائل او عند الاصوليين عندهم الفضلات والتحسينات والتكميليات التحسينات والتسويجات من باب الحاجيات. لكن في مسائل الاعتقاد امور الكمال تحسن تحسن الایمان وتحسين الایمان مطلوب شرعا. تحسين الایمان مطلوب شرعا - 00:13:20

صار طلب كمال الايمان بالنسبة للدين كهذا البياض بالنسبة للايه؟ للبيت اقدم لكم المسألة. ومثله في البدن كمثل الشعر بالنسبة للانسان. الشعر ده لو هو اصل ولا هو وهل هو شيء مهم. ها ولكن يكمل الانسان به ويحسن. يأمر الانسان به ويحسن - 00:13:50

لذلك في قصة الناس الثلاثة الذين ابتلوا فكان احدهم كان ايه؟ اقرب. كان اقرباً فبيتمني. يتمنى يبقى له شعر يبقى الشغف دي نعمة ولكنها نعمة لا تتعلق بالاصل ولكنها تتعلق بماذا تتعلق بالتكامل. وينبغي حتى - 00:14:20

في باب التكميل ان تنظر الى واجب الشرع فيك او الى حق الشرع فيك. فان الشعر قد تكون حلقة طاعة وقد يكون مباحاً وقد يكون شركاً وقد يكون معصية زائد واحد قلق شعره بعد ما مسكت الحج. يبقى ده باب الايه؟ الطاعة والقربى. الطاعة والقربى بل هذا واجب - 00:14:40

الحقيقة قرب وطاعة هو فيها حلقة للشعر. طيب حلقة الشعر ويكون مباحاً كمن اراد ان يحلق شعره تروحاً او طلباً لايته؟ للتروح. في حرش الصيفي الشديد بيりيد ان رأسه فيقص شعره لا يأس في ذلك الامر. وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام حلق شعره وكان شعره - 00:15:10

وكان شعره يجاوز بين اه يجاوز اليه وكان شعره يضرب بين منكبيه. هذا كله من جملة هذه النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة الشعر. الا اذا كان الامر فيه شهرة فالشهرة مذمومة. فالشهرة مذمومة - 00:15:40

هناك طائفة طائفة ارباب الشعور. يظنون انهم بذلك متمسكون. والامر على عكس فيما يظنون فينبعي للانسان ان يحتذر من الشهرة منظراً او شكل او هيئة او هيئة طالما ان الامر فيه ايه؟ فيه ثعلب. طيب حلقة الشعر شرك. مثل ماذا؟ هؤلاء القوم الذين - 00:16:00

يذهبون الى القبور والقباب فيقدمون شعورهم قرباناً للمقبرين. قرباناً للمقبرين. ظناً منهم انهم بذلك يكونون في مقام الذل لهؤلاء الموتى. فيكون هذا ادعى الى قبول دعائهم عندهم ياه يعني بيحلاق شعره عند الاموات عند السيد البلدي او عند الحسين او عند السيدة بيحلاق شعره هناك عشان ايه يظهر نفسه - 00:16:30

في مقام الذل عند المقام. فلما بيذعنوا يا سيدة او يا حسین او كده. المقبور يرى ذله فيكون ذلك ادعى الى ماذا الى قبول الدعاء ده شرك. شرك بالله عز وجل. وقد يكون معصية كالقفز. او التشبه بالافرنج او - 00:17:00

ونحو من ذلك انظروا الى هذا الشيء التكميلي وهو الشر. كيف تتنوع احكامه بتنوع الاحكام الشرعية ما بين الحرمة والكرابة الى غير ذلك. طيب ومن امثلة الامور التكميلية في باب الايمان - 00:17:20

قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بسبعين شعبة اعلاها اعلاه ايه لا الله الا الله. يبقى اذا اعلى شعبة من شعب الايمان لا الله الا الله. طب وادناها؟ ادناها يعني اقل شعبة - 00:17:40

اماطة الاذى عن الطريق. يعني ايه اماطة الاذى؟ ان هو يجد حاجة ها في طريق المسلمين تفسد عليهم يميطها ينحيها جانبها. ثبتت الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلاً - 00:18:00

في الجنة لغصن نحاه عن طريق المسلمين. يا سلام! عجيب! يعني راجل كده النبي شوف الجنة بيتنعم في الجنة عشان ايه؟ وسط الليل بالنهار صيام وقيام؟ لا. عشان كان عالماً عالاناً - 00:18:20

كان تحريراً بحراً محيطاً قاموساً؟ ابداً. كان راجل بسيط جداً. امال ايه اللي حصل؟ اتلقي فرع شجر ولا حجر ولا صخرة نحاه عن طريق المسلمين. فهو يتقلب في الجنة من اجل ذلك. لا تحررن - 00:18:40

ان من المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. انت ممكن تجمع حسنات كثيرة جداً. لما ما تقابل اخوك قال له البشاشة. مش اول ما انت عارف جه دلوقتي تترسم او ترسم التجهم على وجهك - 00:19:00

وتقدم وبين عينيك ويظهر المؤس من وجهك كانك قد بات لك ميت ولو مات لك ميت والله لم اذا؟ القى اخاك بوجه القلب. تبسمك في وجه اخيك صدقة. اذا التبسم صدقة - 00:19:20

اماطة الاذى صدقة. اذا هذه مجموعة من شعب الايمان البسيطة تدخل في باب الايه؟ في باب كمال الايمان لدى من اصل الايمان ولا

هو من الايمان الواجب. نعم. يبقى اذا لما نقول كلمة الايمان مطلقة - 00:19:40

هكذا فبتشمل ايه ؟ التلات شعب دول. كلمة الايمان مطلقا. لو قلنا كلمة الايمان كده ان الذين امنوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات تشكوا ان كلمة الذين امنوا تشمل كل شيء تشمل اصل الايمان والايامن - 00:20:00

من الواجب والايامن الایه ؟ المستحب. والايامن المستحب هو كمال الايمان. فالايامن له اصل ايمان بيجد ويقص النبي عليه الصلاة والسلام كان بيحب ربنا صح ؟ وانت بتحب ربنا. نحسبه كده صح - 00:20:20

لكن يا ترى هل ايه حبك للندل لربنا ؟ زي حب النبي لربنا ؟ ان زي بعض ؟ لا يمكن ابدا. لا يمكن ابدا طب بلاش دي اذا الايمان اصلي من بيتفاوت بتفاوت الناس. اقول لك حاجة اعجب من ذلك - 00:20:40

الايامن بيتفاوت بتفاوت الاحوال. الاحوال ممكن تبقى انت في حال تحب فيها ربنا جدا وممكن في حال تذهب عن ذلك الحب. ما بقولش ينعدل في حبك ذلك الحب لا يمكن. لا يمكن لمسلم ما يحبش ربنا - 00:21:00

ولكن يذهب يغفل عن حب الله عز وجل. يغفل عن حب الله عز وجل. يتصور تصور مثلا لو ان هناك رجل ربنا مثلا اراه اية من الآيات. قوله اية من الآيات. فيحب ربنا - 00:21:20

ذلك الامر. وبعد هذا المقام طحنته الدنيا. فانشغل وتشاغل اذا لو بيحب ربنا في وقت شغله وهو حب ربنا عندما رأى هذه الآية. فهل حب ربنا ان الآية حبه لله عند الانشغال والامر مختلف ؟ مختلف ولا مش مختلف ؟ يعني واحد مثلا بيغفل في الدور التلاتاشر - 00:21:40

ابو الخستاشر برج راجل بتاع مطاط. وقف على السقالة دي مطار راحت واقعة مكسورة. نزل من الدور الخستاشر والستاشر الناس بتكبر الرجل نزل قالوا انت بتعملو ايه ايه الحمد لله مستور نزل على رجليه ولا اي حاجة. اهي لاكسر رجله ولا - 00:22:10

قطع ضفره ولا اي حاجة. نزل كان ملك كريم تلقاه بحنان وخير. الرجل بتاع المحتر شاف الآية ديت بيحب ربنا ما يحبهوش. ها يحبه طبعا. الرجل الطيب يقول طبعا يحبه او يحبه. طيب انشغل بقى - 00:22:30

الحياة والحسابات والمتر بخمسة جنيه لأ متر باتنين جنيه انشغلوا. وقت شغله بيحب ربنا وبيكره ربنا لكن هل حال القلب عند رؤية النعمة واللام كحال القلب عند الانشغال في الحب ؟ لأ - 00:22:50

حب الله عز وجل ده امر متعلق باصل الايمان. واختلف باختلاف الآية ؟ الاحوال اذا بيزيدي وينقص اذا اصل الايمان زي معرفة الله وحب الله والخوف من الله وتعظيم الله هذا كله - 00:23:10

بيزيدي وينقص. طيب بالنسبة للايمان الواجب ايضا بيزيدي وينقص. بيزيدي وينقص والايامن المستحب بيزيدي وينقص. ولذلك اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الايمان بيزيدي وينقص. بيزيدي بالطاعات وينقص بالمعاصي. الامام النووي عليه رحمة الله في صدر شرحه الماتع على صحيح - 00:23:30

مسلم عمل مقدمة نظرية في كتاب الايمان. ضمنها كثير من نقول اهل العلم كابن القرطبي وغيره في مسألة الايمان. وانا اطلب من اخواني انهم في نقول الامام النووي في مسألة الايمان يراجع اصل كلام الائمة في مواطنها. لأن احيانا اليرواني ينقل بتصرف. فانت - 00:24:00

انتبهوا لهذا المثل. ايه اللي حصل ؟ ان هو بيقول ان الناس بيقولوا الايمان اللي اصله التصديق بيزيدي وينقص ولا هو قالوه حالة واحدة ؟ فقال وقال المتكلمون من اصحابنا بن الايمان الذي اصله التصديق لا بيزيدي ولا ينقص. لانه لو - 00:24:30

كان بيزيدي وينقص فانه كان قبل زيادة النقصان. ولو كان قبل الزيادة نقصان لاحتمل الشك والشك كفر. ده ملخص الكلام الذي ذكره. الينوي بيقول وال الصحيح ان الايمان الذي اصله التصديق بيزيدي وينقص. بيزيدي - 00:25:00

بكثرة النظر وتواتر الدلة. المقصود بالنظر العلم المطلوب بالنظر العلم. ليه سمي العلم نظرا ؟ لماذا ؟ لأن كان يحصل العلم بعدة ادوات. اما يحصل علم بالحواس او يحصل العلم بالتوفيق - 00:25:30

والالهام او يحصل العلم. يحصل العلم بالقلب والعقل. لو حصل العلم ده اللي هو طلب العلم اللي هو يقرأ ويسمع ويكتب. دي حواس.

بيستعمل السمع والعين والكلام في تحصيل المعارك والعلوم. زي ما انا عارف اللي قال كده الف باء تاء ناء - 00:26:00
يسمعوا ونخليهم يشوفوا ونخليهم ايه؟ يتكلموا. ها؟ ونخليهم يكتبوا. اذا ده تعليم بالحوافز هناك تعليم بال توفيق ان ربنا عز وجل
يلقي شيئا من العلم في قلبك. وهذا قول النبي عليه الصلاة - 00:26:30

والسلام. ان في كل امة محدثون. وان يكن احد في هذه الامة فعمر بن الخطاب. يبقى عمر بن الخطاب احد الذين حدثهم الله تعالى
بالحق اي قذف الحق في قلوبهم فكانت السننهم لا تنطق - 00:26:50

الا بالحق. يبقى قلبه يبلقى الحق بقلبه على لسانه. هذا توفيق رباني. او في هناك وسيلة ان العقل يبدأ يشتغل في تحصيل المعارف
والعلوم. فالعقل يبدأ ان هو يتأمل بعدين نتأمل يفهم ولما يفهم يبدأ ان هو يعمل عدة تصرفات. اما - 00:27:10

ان هو يستنبط اما ان هو يأتي بالقواعد الكلية يبقى تجميع الجزئيات في قواعد كلية ده جهد عقلي. طيب استنباط
الحكم من دليله الاستنباط بل العقل جهد عقله. طيب تتبع المسألة واستقصاءها ده جهد عقلي - 00:27:40

فالتفريع على الاصول جهد عقلي. زي مسلا كتاب التتميل في تحرير الفروع والاصول. تاني سنوي دا جود عقلي جهد عقلي بارع. كتب
الاسلوب والنظائر كلها جهد عقلي بارع. تشعر ان ان الفقيه او الاصولي عقل - 00:28:10

وده ما بيهداش ما بيكنش ما بيونش. اذا لا يوصل للاستنباط والاستقرار والتفريق والتقعيد وكل هذه الاشياء الا بالنظر. الا بالنظر.
والنظر كان فرعا التأمل والفهم. ولما كان العلماء الذين ينظرون هم العلماء فسموا باهل ماذا؟ باهل النظر. سموا باهل - 00:28:30
اذا اليمان اللي اصله التصديق عند من قال بالتصديق هذا اليمان بيزيدي وينقص بيزيدي كثرة النظر اي بكثرة العلم. وتواتر او تظاهر
الادلة. لو ان واحد قلنا له ان في جنة - 00:29:00

واتانا اليه بالدليل ان في جنة وفي نار. هذا علم. فامن بالجنة والنار واحد تاني كلامناه عن الجنة. اشكالها وما فيها من الاشجار والخمار
والفاكهه والحلبي والمياه والخمر والعنب والجواري والقصور والليالي كلامناه عن كل هذه الاشياء - 00:29:20

والنار كلامناه عن قعرها وفيتها وسمومها وحرها وعذابها. وكلناه عن طعامها وسلاملها وخزنتها ولمسحها ونزعها ونفخها كلها
حاجة في النار وكل عن كل حاجة في الجنة. فامن بالجنة والنار. يبقى واحد عرف ان في جنة ونار بس فقام بالجنة والنار. وواحد -
00:29:50

ايه اللي في الجنة والنار بكل تفاصيلهم فامل بالجنة والنار. اي اي اليمانين اقوى واعظم لقوية معرفتك ولى من قلت معرفته؟
بالفعل. ولذلك كلما قويت المعرفة لزمها العمل. لزمها العمل بالضبط زي ما نقول ايه؟ نقول واحد - 00:30:20
طريق من سلكه ضل. فيها نقوش كاسرة وهوام او ان مؤذية وفيها نصوص يقطعون على الناس طريقهم. يسلبونهم ويأخذون ما معهم
وربما قتلواهم ويعلم مني الصدق. اذا الذي اخبره اخبره بالخبر الصدق. قال لي جزاكم الله خيرا - 00:30:50

يمكن ان هو يمشي ممكن ما يمشيش. طب انا بقى لو قلت له بقى تفاصيل هذا الطريق. ان هذا الطريق فيه مجموعة من الاسود
الضاربة. الاسود ديت في الاصل كانت جاية تروح حديقة الحيوان من الغابات الاستوائية. فالعربية - 00:31:20

قلبت فاتكسر الصندوق فلما اتكسر الصندوق طفت الاسود وسكنت في هذا الطريق. وهناك عقارب تسمى ما بين العقارب السوداء
واخرى بالعقارب الحمراء تسكن في هذا البتاع. وهذا الطريق به ظلمة دامسة. من سلکها - 00:31:40

انه لا يرى اصبعه من شدة الظلمة. لا يرى اصبعه من شدة الظلم. واقعد احكي له تفاصيل هذا الطريق. فصدقني يا ترى الاول خططني
والثاني صدقني؟ ولكن اي التصديقين اعظم وامكن واقوى؟ الاول ولا الثاني - 00:32:00

الثانية. وبالتالي الاولاني ممكن يسمع كلامي ممكن ايه؟ ما يسمعش كلامه. لكن الثاني غالبا ما يسمع الكلام ده. اذا كلما عظم العلم تبعه
الايه؟ العمل. كلما عظم العلم تبعه العمل. ولذلك اليمان بيزيدي وينقص. ومن اعظم اسباب زيادة اليمان العلم - 00:32:20

العلم بيزداد الانسان به ايمانا. ولذلك معظم الذين يثبتون الامة وقت الشدائدين هم العلماء مش كده هتلاظحوا حاجة زي كده يا اخواننا
اقرأ كده على مدار التاريخ الاسلامي كله. تجد من عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:50

الى يومنا هذا الذين يقودون الامة الى الله ويثبتونها في مواطن الزلل واوقات المحن العلماء هم العلماء وتتبعوا ذلك الامر. والامر في

ذلك يقول ذكرهم. الصحابي الجليل الى ان ما سئل آآ عن زيادة الايمان ونقصانه. والحديث اسناده حسن باذن الله تعالى - 00:33:10
انا اذا ذكرنا الله وسبحناه واستغفرناه فذلك زياسته. اذا نسينا وغفلنا وقصرنا فذلك نقصان. بالفعل وراح ندارك في نفسك. يوم تصل

فيه الفجر جماعة تقول اذكار الصباح. وتقرأ ورد القرآن. وما يعملا مشاكل مع والدك ولا الحاج. وآآ انت - 00:33:40

نفسك كويس ومحترم. وحافظت على المواعيد كلها في هذا اليوم. وانجزت المطالب بتاعتكم في هذا اليوم وبعددين في اخر اليوم
ذهبت الى فراشك حميما قلت اذكار المساء واسلمت نفسك باذن الله تعالى النوم - 00:34:10

اليوم يوم تاني صحيفه المساعة تسعه عشره. سفعت وشك بحيفانيين مية عشان تلحق الامبراطور الكارت بينزل الساعة تمانية ونص.
لو ما لحقتش هيتشطب عليك النهاردة. والحلفة دي من مية وطيران - 00:34:30

وهناك بقى في الشغل اتوضى واصلى في الشغل مش مشكلة. رحت في الشغل اتلقيت المدير جايب لك بقى شغل. انت يا فلان انا
عاوزك ده كله تخلصه لي خالل ساعة - 00:34:50

طب انا هاصلى بعديه ساعة. عشان بقى يعني آآ اخلص. بعد ساعة ففي هناك تفتيش اداري. الله! طب وبعددين حضرتك ما صلتتش
الصبح الا مع الضهر. واخوالك في هذا اليوم متلخططة اخر لخطبة. لما تيجي تنام كده - 00:35:00

كشف حساب ده. يا ترى حالك النهاردة زي امبارح؟ ولا مختلف؟ يا ترى ايمانك اكتر ولا اقل ما تقولوا لي كده يبقى ما لك اكتر ولا
اقل؟ ما يا اخوانا احنا بالعشق. يبقى احنا مرة ايماننا بيزيد ومرة منا بينزل. مرة بنشعر ان احنا في درجة - 00:35:20

يعني الانسان بيكون في وضع ايماني نفسه ان هو يموت في هذه اللحظة. واحيانا الانسان يخاف يموت في هذه اللحظة دي مسائل
كلها امور قلبية انا بنعيشها وانت بتعيشها كل ما بنعيشها. طالما انت بشر فلا بد ان تعيش هذه المقامات - 00:35:40

اذا الايمان بيزيد وينقص. والمطلوب من المسلم ان يجتهد فيه زيادة ايمانه. طب لو نقص شوية يعود يعوض بالضبط زي الايه؟ زي
الراجل الثاني. لو خسر يعمل ايه؟ يقفل المحل. ويعلنها بقى - 00:36:00

خلاص انا فلست يا اخوانا وخسرت خلاص انتهت القصة ولا يعمل ايه؟ يشد حيله عشان يعوض القصار ويكسب بعد كده فالذى
يذوق حلاوة المكسب لا الا اذا شاء الله. طيب. يبقى اذا هذا - 00:36:20

ده كله حتى ابين ان الايمان بيزيد وينقص. اه الحديث الذي ذكرته لكم الان حديث عمير بن حبيب قال الايمان متين تسعه
وتلاتين الايمان بيزيد وينقص. قيل له وما زياسته ونقصانه؟ يعني ايه بقى زياسته ونقصانه - 00:36:40

قال اذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وخشنناه فذلك زياسته فاذا غفلنا وضيغنا فذلك مقصانى. فذلك نقصان. اذا الصحابة زات نفسهم
ربما شاهدوا قام زيادة الايمان ونقصان الايمان. آآ واللطف الآخر - 00:37:10

وكلاهما اسناده حسن ان شاء الله اللطف الآخر الايمان بيزيد وينقص فقيل ما زياسته ونقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله وحمدناه وسبحناه
ذلك زيادة. اذا غفلنا وضيغنا فذلك نقصان و كان عمر وهذا الاثر وان كان في اسناده - 00:37:40

آآ انقطاع ولكن معناه جيد. كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول اصحابه هلموا لموا نزداد ايمانا. هلموا نزداد ايمانا.
فيذكرون الله تعالى فيذكرون الله تعالى. وخرج البخاري معلقا. ان الرجل كان يأخذ - 00:38:10

بيد صاحبه من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسا فيذكر ان الله عز وجل ويقرأ
القرآن. يا ريت نطبق المسألة دي. اخ يزور اخوه يقول له هيا - 00:38:40

نفسنا ان كل واحد يزور اخوه ولو ولو شوية صغيرين كده. يعني انت ضيعت معه تلات ساعات اقوى عكعة خلي بقى شوية كده هيا
بنا يوم الايه شوية بقى هيا بنا نؤمن سوا يا ريت نرفع هذا الامر هل - 00:39:00

بنا نؤمن تزور اي واحد قل له هيا بنا نؤمن الساعة. اذكروا الله عز وجل استعرضوا اي مسألة شرعية. او اي قضية تتعلق بالمسلمين.
اما الى ذلك هذا كله من جملة ذكر الله - 00:39:20

عز وجل. هذا الحديث الذي اخرجه البخاري معلقا وصله ابن ابي شيبة واللامام احمد باسناد آآ باذن الله تعالى الحديث رقم متين
خمسة واربعين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:39:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يزني في حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد - 00:40:20

والتنورة معروضة بعد. اه هذا الحديث حديث اه صحيح. وليس فيه مهمز ولا ملمز وهو مؤيد للنحو الآخر قد دل على هذا المعنى وفيه زيادة طيبة لطيبة وهي والتوبة معروضة بعد. ليه؟ لأن التوبة لأن التوبة مضمونة بالنسبة لهذا الفاسق - 00:40:40

ان الذي زنا او سرق او شرب الخمر يعلم انه مخطئ. ويعلم انه مذنب ويعلم انه عاصي فطالما يعلم اذا التوبة ايه؟ قريبة منه. ولذلك البدعة اشقر عن المرء من المعصية. واحب الى ابليس من المعصية. يعني البدعة اشقر - 00:41:10

على المرء من المعصية. لانه يستترون البدع. لا يعلم قضاها ولا خطورتها. احنا اعبد ربنا يا عمي بنعمل حاجة غلط تهنى قاعدين نقرأ القرآن. فاحنا قاعدين بيزكر ربنا. فاحنا قاعدين - 00:41:40

بنسبح ربنا حد ده حرام كل حاجة حرام حرام كل حرمت حرم كل حاجة هل تقرأ القرآن ديت حرام السنين دولت خلوا كل حاجة هل انت قرأت القرآن صدقهم خلاهم حرام؟ ايوة خلهم حرام. لأن القرآن صلاة الجمعة وقت الجمعة - 00:42:00

بيعملوا قرآن وذات العصر قرآن وساعة الفجر قرآن. يقول لك واليكم شعائر صلاة الفجر. شعائر صلاة الفجر من مسجد سيدى العابد بالله ابو اه ابو خشبة. مثلا. شعائر صلاة الفجر. الله! ايه عبارة عن قرآن؟ وبعد كده التواشيح واحد بالك ازاي؟ وبعد كده اقامة - 00:42:20

دي اسمها الشعائر. طب الشعائر ديت جابوها منين؟ الشعائر ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. الشاعر دية ان مشاء ربنا واما شعائر ربنا. اذا كان شعائر صلاة الفجر شعائر الله - 00:42:50

قولوا لنا ما الدليل على الشعائر ديه؟ اذا لم تكن من عند الله ولا عند رسوله فكيف تقولون بانها شعائر؟ اذا هذه امور من جملة البدع التي تلبس بها الناس. انت بتحرموا القرآن - 00:43:10

انتم السنين ما خلتوش اي حاجة الا وهي ايه؟ حرام. ده مش الا بد. كل حاجة احلاها الله حلال وكل حاجة حرمها الله فهي حرام وكل شيء من الاحكام بينه الله ورسوله فقد بات وكل - 00:43:30

شيء سكت عنه فلا ينبع عنده. دي شرع ربنا سبحانه وتعالى. فالامور التي من جملة الشر اذا اردت ان تزيد فيها شيئا فحاجة من الاتنين. اما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعرف ان دي حق وخبرها - 00:43:50

او النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش يعرفها. وحضرتك عرفتها. طيب لو ما كانش عارفها يبقى ينفع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش وانت اللي عارف الكلام ده يبقى ما عدش الا الثاني اللي هي ايه؟ ان النبي كان عارفها طب ما قالهاش ليه؟ يبقى - 00:44:10

الذى كتم بعضا من الشرع ينفع؟ يبقى العيب في النبي ولا فيك انت؟ فيك انت. يبقى بدل ما انا ابن النبي صلى الله عليه وسلم والايام شرع ربنا بدعي لك انت. نقول ان انت مبتدع. لكن ما تقولش ان النبي صلى الله عليه وسلم حرف او خان او كتب في شرع ربنا - 00:44:30

عز وجل حاجة من الاتنين اما انت او اللي يتهم النبي عليه الصلاة والسلام. قال النبي عليه الصلاة والسلام فلما احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وقال الامام مالك السنة سفينه نوح. من ركبها نجا ومن تخلف - 00:44:50

نفعها هلك وفي وقال بعض السلف من احدث في ذلك الامر ما ليس منه فقد زعم ان محمد قد خان الرسالة. اذا اما ان احنا نتهمك او نتهم النبي عليه الصلاة والسلام. واتهامه النبي - 00:45:10

لا يجوز فصار الجائز ان نتهمك انت. ان نتهمك انت. اذا من جملة الاشياء الذي تضبط الانسان وتبعدوا عن نهج الصواب وتحجزه عن الزيادة في الایمان التلبس دي البدعة. فنسأل الله تعالى - 00:45:30

ان يقينا شرها هذا اللاثر آوان كان فيه ضعف ولكن ساذكره لانه دوار في كتب الاعتقاد ومعناه صحيح معناه سليم صحيح. رقم اتنين تمانية واربعين عن فضيل ابن يسار قال - 00:45:50

قيل لابي جعفر وابو جعفر ومحمد ابن علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنه. قيل لابي جعفر في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال فدور دائرة - [00:46:40](#)

فقال هذا الاسلام. ثم دور حولها دائرة فقال وهذا الايمان محصور في الاسلام. فاذا سرق او زنا خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرجه عن ومن الاسلام الا الشرك. اذا هو عمل دائرة كده وقال لك دائرة الایه؟ الاسلام - [00:47:10](#)

الاسلام وعمل دائرة محصورة في قلبها اصغر منها قال لك ديت الایه؟ الایمان. فمن خرج من الایمان دخل فين؟ في الاسلام. طب من ارتقى في الاسلام راح فين؟ ما نرتقىش على الشرك. من ارتقى في الاسلام يا عم - [00:47:40](#)

من ارتقى في الاسلام دخل فين؟ في الشرك! من ارتقى ارتقى! فلا يسهم ولا ايه ولستم دلوقتي رجل لو نزل في الایمان ما الدائرة صغيرة في قلب دائرة اكابر؟ الدائرة الاكبر دائرة الاسلام. والدائرة الصغيرة هي دائرة الایمان. لو راجل زمن - [00:48:00](#)

يخرج من دائرة الامام يروح فين؟ طيب. طب لو واحد بعد المرخاء بعد ما زنى وبقى مسلم تاب وانام وخشي واتى بالصدقات والعمل الصالحات ووقد يتب ويعمل واتى كله. يرتقى من الاثنين يروح فين؟ من الایمان - [00:48:30](#)

بس يبقى انت عبارة عن نقطة تتحرك بين الدائرتين بين الاسنين ايمان. طب لو واحد اتى بردة واضحة؟ يروح الخير فين بقى؟ يطلع بردة الدائرتين دول يطلع بردة الدائرتين دول نعوذ بالله تعالى من ذلك. آآ - [00:48:50](#)

محمد ابن حزيمة عليه رحمة الله. ما احسن ما قاله محمد بن علي رضي الله تعالى عنهمما وذلك ان الایمان يزيد وينقص. ان الایمان يزيد وينقص. يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي. والاسلام لا يجوز ان يقال يزيد وينقص - [00:49:20](#)

والله تعالى اعلى واعلم يقصد بان الاسلام من حيث الكلمة. يعني ما اقولش ان في نق واحد آآ اسلام زايد ولكن قل واحد الامام زايد واحد بالك ازاي؟ فلعل ذلك هو المفروض مسألة اللفظ - [00:50:10](#)

ليس مسألة الحال والله تعالى اعلى واعلم. وقد روی جماعة من تقدم انهم قالوا اذا زنا نزع منه نزع منه الایمان. فاذا تاب رده الله اليه. كل ذلك دليل على ان الایمان يزيد وينقص - [00:50:30](#)

والاسلام ليس كذلك. اي من هذه الایه؟ الجهة. اي من هذه الجهة. الا ترى اذا قول للنبي صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة. فمن ترك الصلاة فقد كفر. هذا حديث صحيح. والكلام - [00:50:50](#)

في مسألة الصلاة وتركها يطول الكلام فيها اذ ان الخلاف فيها منتصب مشهور بين اهل العلم اه هنكتفي بهذا القدر ان شاء الله - [00:51:10](#)